أنا

عفا الله عن وقتٍ عصت نفسي أسبابه
زمانٍ صعيبٍ زاكي الفكر يشقى به
يهون المدوِّر للعلا به ويعتلي
من الهون شرْعه والردى ضافي اثيابه
لي الله كم عانيت وأخفيت علّتي
عن الناس ما ابغي خافي الهمّ يدرى به
ليا جاتني زلّة رفيقٍ تحسّني
تغاضيت عمّا قال وأعرضت عن بابه
فلا ني بمن يرضى المهونه وينزوي
ولا ني بمن يطرد رفيقه بمشعابه
اجنّب خطا المخطين ما كنّ خاطري
حمل من خطاهم والردي ما احسب حْسابه
وانا ولد ابوي اللي جفا العيب جانبه
حريب الردى شافي ذرى من تذرّى به
على الطيب ربَّاني ونمّى مواهبي
وعلّقت حبل ركاب دنياي بركابه
الى من ولْد اللاش ما طاع والده
فأنا طايعه في اللي يودّه ويرضابه
يقول : انتبه يا ابوك من كلمة الخطا
ترى الشعر مثل السيف في كفّ قضّابه
فلا تمْحَن الطَّيِّب ولا تقرب الردي
يجافيك ذاك وذاك تبلش وتبلى به

اجل والله إنّي شفت في الصمت فايده
وعيَّنت في كثر هرج الفتى ثابه
وشفت الردي سوٍّ على من يقاربه
وشفت انْ بِعْده مغنيٌ من تقرّابه
وشفت إنْ قرب الطَّيِّب أحلى من العسل
وعيَّنت بعدٍ عَنْه ما تحمد أسبابه
يقولون : سِرْ وأمدح بالاشعار تغتني
ترى الناس تعطي والشواعير كسّابه
وانا ما شكيت الحال لحدن من الملا
غنيٍّ بفضل الله عن المال واصحابه
الى الله عطاني فأحمد الله واشكره
والى الله منعني يمنع الرزق من جابه